

العصفوران الصغيران



إعداد: شوقي الموقع

رسوم: هيا حميدان



الْعُصْفُورَانِ الصَّغِيرَانِ

عُصْفُورَانِ صَغِيرَانِ جَمِيلَانِ ، تَرَكَتَهُمَا أُمُهُمَا فِي الْعُشِّ لِتَأْتِيَهُمَا بِالطَّعَامِ . أَخَذَا يُزْقِرُ قَانِ بِتَغْرِيدِهِ نَاعِمٍ ، وَهُمَا فَرِحَانِ بِأَنَّ رِيشَهُمَا قَدْ نَبَتَ قَلِيلًا ، وَصَارَ بِإِمكَانِهِمَا التَّدْرُبَ عَلَى الطَّيْرَانِ .



قال العصفور الصغير لأخيه : هيا نجرب أجنحتنا ريثما تعود
أما . ترك العصفوران عشَّهما ، وأخذا يتدربان على الطيران
وينتقلان من غصن إلى غصن آخر حتى ابتعدا عن العش .



كَانَ وَرَاءَ نَافِذَةِ الشَّرْفَةِ طِفْلَانِ أَخَوَانِ صَغِيرَانِ اسْمُهُمَا بَاسَمٌ ،
وَبَاسِمَةٌ يُرَاقِبَانِ مَا يَجْرِي ، فَفَتَحَا نَافِذَةَ الْغُرْفَةِ لِلْعَصْفُورَيْنِ
الصَّغِيرَيْنِ ، ثُمَّ أَضَاءَ الطِّفْلَانِ التَّوَرَ جَيِّدًا ، وَأَخَذَا يُحْضِرَانِ مَا يَلْزَمُ
لِإِنْقَازِ الْعَصْفُورَيْنِ .



وفجأة ظهرت غيوم سوداء في السماء ، فحجبت أشعة الشمس، وهطل المطر، فأسرعا بالعودة نحو عُشَّهما، ولكن قطرات المطر أثقلت أجنحتَهُما الطَّريَّة، ومنعتُهُما من مواصلة الطيران .



لجأ العصفوران الصَّغِيرَانِ إِلَى شَرْفَةٍ وَاسِعَةٍ فِي بَيْتٍ قَدِيمٍ
تُطِلُّ عَلَى الْبُسْتَانِ ، وَحِطًّا تَحْتَ سَقْفِهَا بِصُعُوبَةٍ ، وَمَشَقَّةٍ لِيَتَعَدَا
عَنْ خَطَرِ الْبَرْدِ ، وَالْمَطَرِ .



أَوْقَدَ الطِّفْلَانِ الْمَوْقِدَ ، وَوَضَعَا بِسُرْعَةٍ فِي صَحْنٍ حَبُوباً ،
وَفِي الْإِنَاءِ مَاءً ، وَكَانَتِ الْفَرَحَةُ بَادِيَةً عَلَى وَجْهِهِمَا ، لِأَنَّهُمَا
شَعَرَا بِأَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ الْخَيْرَ ، وَيَرْفِقَانِ بِالْحَيَوَانَاتِ .



دَخَلَ الْعَصْفُورَانِ الصَّغِيرَانِ الْغُرْفَةَ ، وَهُمَا يَرْتَجِفَانِ مِنَ الْبَرْدِ
وَاقْتَرَبَا نَحْوَ الطِّفْلَيْنِ بِاسْمٍ وَبَاسْمَةٍ دُونَ خَوْفٍ ، أَوْ وَجَلَ مِنْهُمَا ،
لَأَنَّهُمَا شَعَرَا بِأَنَّهُمَا فِي مَلْجَأٍ أَمِينٍ فِيهِ الْحَنَانُ ، وَالذَّفَاءُ ، وَالطَّعَامُ .



نفض العصفوران الصَّغِيرَانِ الْمَاءَ عَنْ رِيشِهِمَا ، فَأَحْسَا
بِالدَّفءِ ، ثُمَّ التَّقَطَا الْحُبُوبَ بِمِنْقَارَيْهِمَا ، وَشَرَبَا الْمَاءَ ، وَالطِّفْلَانِ
يُرَاقِبَانِ بِشَغَفٍ ، وَلَهْفَةٍ الْعَصْفُورَيْنِ النَّاعِمَيْنِ الْجَمِيلَيْنِ .



شبع العصفوران ، وقفزا على أرض الغرفة قفزات متتالية
يرقصان فرحاً ، وطرباً ، وأخذوا بالزقزقة ، والغناء ، كأنهما
يشكران الطفلين الصغيرين .



وبعد فترة ، صحا الجوّ ، وظهرت الشَّمْسُ من جديدٍ ، وعاد
العصفوران طائرَينِ إلى عَشَّهما ، وقال العصفور الآخرُ لأخيه :
لنْ نتركَ العشَّ مرَّةً ثانيةً إلا بِصُحْبَةِ أُمِّنا أو حتى تكبرَ أَجْنِحَتُنَا .